



دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في التفاعل التربوي بين طالبات كلية التربية الانسانية وأعضاء هيئة التدريس بدولة الكويت

د. بشاير العيسى* - د. محمد إبراهيم مبارك الضامن**

القسم الأول: المحتوى النظرى للدراسة

المقدمة:

يشير التعليم الفعال فى المؤسسات التعليمية إلى درجة نجاحها فى تحقيق أهدافها التعليمية. فقد أظهرت العديد من نتائج الدراسات أن المعلمين يلعبون دورًا رئيسيًا فى عملية تشكيل التعليم الفعال (Hattie, 2009). فالتعليم الجامعى الفعال هو الذى يقدر قيمة شراكة الطالب فى العملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة للطالب بالتفاعل مع الأساتذة والزملاء والمشاركة فى عملية التدريس وإعداد المهام (Kuh, 2001; Pascarella, 2001). فمن توجهات إستراتيجية التعليم العام فى دولة الكويت ٢٠٠٥-٢٠٢٥ التركيز على "الفعل الرئيسى فى العملية التربوية هو فعل المتعلم" من خلال توفير البيئة والفرص المناسبة لأقصى ما تسمح به إمكاناته (إستراتيجية التعليم العام فى دولة الكويت، ٢٠٠٣، ١٨). فلم يعد الاهتمام بتوفير المناخ والبيئة المناسبة للمتعلم هو العامل الوحيد المؤثر فى العملية التعليمية، بل نوعية التعليم وكيفيته يعد من أبرز اهتمامات سياسات التعليم العام فى دولة الكويت.

وقد أوضح بيتر إيوبل (١٩٩٧) لتحسين تعلم الطلاب فإنه من المهم دراسة ممارسات ومشاركات المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس التى تعمل بدورها على

* أستاذ مساعد - قسم المؤسسات التربوية والإدارة.

** أستاذ مشارك - قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية الأساسية.

تعزيز تعلم الطلاب. فإدراك نوعية التفاعل التربوي الذي يتم داخل أروقة المؤسسات التعليمية، وما تشتمل عليه من أنظمة وأنساق وأنشطة، والذي يشكل صورة من صور التفاعل الاجتماعي، ما هو إلا مؤشر على مدى سلامة العمل التربوي وفاعليته من عدمه. فالحرم الجامعي لم يعد مركزاً لاكتساب العلوم والمعرفة فحسب، بل هو صورة من مجتمع مصغر يتفاعل فيه أفرادُه ويؤثر بعضهم في بعض. وبالتالي هذا النوع من التفاعل يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب (Alarcia & Bravo, 2012). ففاعلية عمليتي التعليم والتعلم لا يمكن تحقيقها في بيئة صافية فقيرة التنظيم والإدارة (Jones & Jones, 2012; Marzano, Marzano, & Pickering, 2003; Van de Grift, Van der Wal, & Torenbeek, 2011). لذا وجب أن يكون المسؤول عن إدارة الصف، وهو المعلم في هذه الحالة، تهيئة بيئة إيجابية للفصل الدراسي وتعزيز العلاقات الفعالة بينه وبين طلابه (Wubbels, Brekelmans, Van Tartwijk, & Admiraal, 1999).

في هذه الدراسة تم تسليط الضوء على أهمية إتقان المعلمين استخدام أساليب ووسائل متنوعة تعزز من عملية التفاعل التربوي الفعال في الفصل الدراسي وتطبيقها بصورها المختلفة عند الحاجة. فالتغيير نحو تركيز العملية التعليمية حول إمكانيات الطالب ومهاراته المعرفية واللامعرفية وتسخير أساليب وطرق التدريس المختلفة وتطويرها باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كلها ضروريات مهم توافرها عند المعلمين عند إدارة الفصل الدراسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة فهم العقبات التي تواجه الطالبات في كلية التربية الأساسية والمتعلقة بتوفير بيئة صافية فاعلة تعمل على إثراء تجاربهن العملية والنفسية من

خلال تقديم أدلة حول تأثير مجموعة من العوامل، مثل العلاقة بين الطالب والمعلم وإدارة الوقت، وإعداد وعرض المحتوى على مكاسب تعلم الطالبات وتقديم حلول لها. فتركز مشكلة الدراسة الحالية في تزايد شكوى طالبات كلية التربية الأساسية من نقص التفاعل أو وجود فروق في طرق التعامل مع أعضاء هيئة التدريس، لذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العوامل المؤثرة في التفاعل التربوي بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، من وجهة نظر طالبات الكلية كونهن الهدف الرئيسى من العملية التعليمية، وتحديداً تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

١. ما مدى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية الأساسية؟
٢. ما العامل الأكثر تأثيراً في التفاعل ما بين عضو هيئة التدريس والطالبات من وجهة نظرهن؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي تعزى لمتغيرى السنة الدراسية والتخصص؟

مصطلحات الدراسة:

التفاعل التربوي: عرفه وطفة (٢٠٠٩) "بجملة من العلاقات الاجتماعية التربوية القائمة في إطار المؤسسات التربوية التي تتيح لأطرافها درجة عليا من التوازن والتكافؤ والانفتاح وحرية التعبير والاستقلال والاحترام المتبادل، وغياب الحواجز النفسية والثقافية والاجتماعية التي تعيق عملية التفاعل التربوي" (٤٥). وعرفه قادري (٢٠١٢) "الطريقة المتمثلة في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي يدير بها الأستاذ

تلاميذ قسمه، من خلال تأمينه لهم بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الأكاديمي، بمراعاته للفروق الفردية بينهم" (١٦).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بسلسلة من الاتصالات والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتبادلة بين المعلم وطلابه والأنماط القيادية الممارسة لدى أعضاء هيئة التدريس داخل أروقة القاعات التدريسية المحددة بالإطار التربوي.

كلية التربية الأساسية: كلية تربية تتبع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، وتمنح الشهادة الجامعة في مختلف التخصصات التربوية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، والدراسة فيها غير مختلطة بين الجنسين، حيث يتوفر فيها مبنى متكامل ومقسم أحدهما للذكور والآخر للإناث.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

- أهمية وقيمة التفاعل التربوي الإنساني ما بين عضو هيئة التدريس والطالب، وما له من أثر على العلاقة التفاعلية فيما بينهم.
- تأتى كذلك لما بينته العديد من الدراسات حول أهمية الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ما بين عضو هيئة التدريس والطالب لما له من أثر على دافعية وحماسة التعلم لدى الطلاب.
- في حدود علم الباحثين تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تحاول استكشاف عوامل التفاعل التربوي بين عضو هيئة التدريس والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

□ وعليه يتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تحديد تصور مقترح لما يحتاجه عضو هيئة التدريس من مهارات أو عناصر تعزز من الارتقاء في تطوير مهارات التفاعل التربوي بين عضو هيئة التدريس والطالب.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة على طالبات كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

خلال مطلع القرن العشرين شهد مفهوم مشاركة الطلاب في المؤسسات التعليمية موضوعاً مهماً للنقاش (Ching & Chao, 2012; Hu & Ching, 2012) لذلك شاع استخدام مفهوم التعليم الفعال الذي نقل دور المتعلم من كونه متلق إلى عضو فاعل في العملية التعليمية خلال مشاركته ونشاطه الإيجابي في البحث للوصول للمعلومات. فقد بينت دراسة إندو وهاريل (١٩٨٢) أهمية التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لانعكاسه على النتائج الفكرية والشخصية للطلاب بما فيهم الاجتماعية خلال فترة الدراسة الجامعية. وقد أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن عمليات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يجب ألا تقتصر على الإرشاد الأكاديمي الرسمي فحسب، بل يجب أن تمتد إلى إنشاء علاقات اتصال ودية أكثر على المستوى الشخصي (Endo & Harpel, 1982; Fusani, 1994; Lamport, 1993) بالإضافة إلى ذلك فإن التفاعلات غير الرسمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قادرة على مساعدة الطلاب على تحسين مواقفهم العامة تجاه المؤسسات المدرسية وعملية التحصيل الدراسي وتمييزهم شخصياً وفكرياً (باسكاريل،

١٩٨٠). والأهم من ذلك أكدت الدراسات أن تفاعلات الاتصال غير الرسمية هذه قادرة على تعزيز دافعية الطلاب للتعلم (Jaasma & Koper, 1999).

أصبحت إدارة الفصول إحدى العمليات التي لا غنى عنها في العملية التعليمية وتعزيز عملية التعليم الفعال. والذي عرفها "ساركوبان" و"سازاكيلي" (٢٠٠٦) بطريقة التنظيم والإعداد المادى للفصل الدراسى والطلاب والموارد والمعدات لتحقيق عملية تعليم وتعلم فعالة وناجحة. وأجمعت نتائج البحوث على أن المعلمين الذين يؤسسون ويحافظون على بيئات تعلم فعالة فى إدارة فصولهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نجاحًا من المعلمين الذين يركزون أكثر على أدوارهم كشخصيات مرجعية وخبراء (Brophy & McCaslin, 1992). مصطلح إدارة الفصل مصطلح واسع يتأثر بالعديد من العوامل، وهذه العوامل هي التي تجعل الفصول الدراسية قابلة للإدارة أو لا يمكن التحكم فيها. وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على العامل المتعلق بالمعلمين وطريقة إدارتهم للفصل وتحليلها.

ذكر "ساريكوبان" (٢٠٠٥) أن كلاً من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية هي عوامل مهمة تؤثر فى الغالب على إدارة المعلمين فى إدارة فصولهم الدراسية. فمن العوامل التي وضحتها أنه من المهم أن يكون صوت المعلم واضحاً ومسموعاً لجميع الطلاب فى الفصل، كما أن من المهم أن يستخدم المعلمون لغة الجسد وإيماءاتهم لمحاكاة طلابهم بفعالية. أضاف "ليفين" و"تولان" (٢٠٠٠) أن المعلمين يلعبون دوراً مهماً فى مساعدة الطلاب على التعلم وخاصة فى تعلم المواد الجديدة، عن طريق الاهتمام بأسلوب بداية ونهاية الدرس ووضوح عملية الشرح ومراجعة المهارات والمواضيع التي سبق تعليمها. أيضاً، يعد تعزيز الدافع لدى الطلاب أحد أكثر الأدوات الفعالة التي يمكن للمعلمين توظيفها فى منع مشاكل إدارة الفصل. فمن خلال تعزيز دافعية الطلاب للتعلم لا يفقد المعلم السيطرة

على إدارة الفصل وشغفهم فى عملية التعلم التى سيولونها أهمية كبيرة من خلال شد انتباههم إلى الدرس.

وعدد "الحسنية" (١٩٩٩) عوامل استخدام طريقة التدريس الفاعلة إلى عاملين، عوامل مادية مثل توافر البيئة الصفية المناسبة من حيث الإضاءة والمقاعد المريحة، وعوامل ذاتية متغيرة تختلف من معلم إلى آخر حيث إنها تحتاج إلى مهارات فى التفكير النقدى والتحليلى. كما ذكر أن من العوامل الذاتية للمعلم أيضًا حسن ترتيب المادة الدراسية وحسن انتخابها وطريقة عرضها على الطلاب مع عدم إغفال التوفيق بين الجانب التعليمى والتثقيفى لهم (السامرائى، ٢٠١٠). فالمعلم من العناصر المهمة فى العملية التعليمية، الذى يمتد تأثيره على حياة الطلاب وتشكيل شخصياتهم بشكل كبير من خلال حسن المعاملة وتفهمه لظروفهم، فهو يمثل القدوة الحسنة، كما أنه يستطيع بمهاراته وكفاءاته العلمية استغلال كل من المبانى والمناهج المطورة والوسائل التعليمية وتطويعها لتحقيق أهداف العملية التعليمية التى لا جدوى لها بدون معلم مُعد إعدادًا جيدًا (طعيمة، ١٩٩٩).

وقد كشفت نتائج دراسة منسى (٢٠٠٤) بعنوان "مشكلات الطلاب متدى التحصيل الدراسى من وجهة نظرهم فى كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية" والتى أجريت على عينة بلغت ٢٥١ طالبًا من متدى الأداء فى العام ٢٠٠٢، واستخدمت استبانة محكمة من إعداد الباحث بأن إحدى المشكلات التى عانى منها الطلبة كانت متعلقة بأساليب وطرائق التدريس التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس فى قاعات الدرس. وأوصى الباحث على حث أعضاء هيئة التدريس بالتنوع فى استخدام أساليب التدريس والابتعاد عن النمطية واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.

وأشارت دراسة الأسمر (٢٠٠٥) بعنوان "كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات" والتي هدفت إلى معرفة مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس كفايات الأداء بمحاورها الأربعة: الشخصية والتدريسية وإدارة الصف والتقييم، من وجهة نظر طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة بلغت ٧٣٥ طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى يمارسن كفايات الأداء بمحاورها الأربعة (الشخصية، والتدريسية، وإدارة الصف، والتقييم) بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حيال واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لكفايات الأداء، وعلى وجه التحديد الكفايات الشخصية والتدريسية والتقييم تبعاً لاختلاف الكليات. وانتهت الدراسة بالإشارة إلى مجموعة من التوصيات تهدف إلى رفع مستوى كفايات أداء عضوات هيئة التدريس.

وفي دراسة الغزيوات (٢٠٠٥) بعنوان "تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية" والتي هدفت إلى التعرف على بعض كفايات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية في كلية العلوم التربوية. وتكونت عينة الدراسة من ٢١٦ طالباً وطالبة واستخدمت استبانة لقياس ثلاث مجالات وهي: كفايات التقويم وكفايات التدريس والكفايات الإنسانية. أظهرت نتائج الدراسة عن عدم رضا الطلبة والطالبات عن المجالات الثلاثة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وأوصى الباحث بعمل ملتقى سنوي ولقيادات اجتماعية تعزز العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة.

أما دراسة الهباهبة (٢٠٠٨) بعنوان "تقييم طلبية الدراسات العليا لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية" والتي هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من قبل طلبية الدراسات العليا، والتي اتبعت المنهج الوصفي وطبقت استبانة على عينة تكونت من ١٨٠ طالبًا وطالبة تتألف من أربعة محاور: التحضير للدروس، الجو النفسي للمحاضرة، والتدريس، والتقييم. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة لأداء هيئة التدريس جاء في المستوى المتوسط وهو مستوى أقل من الحد الأدنى المقبول جامعياً حسب الدراسة. وأوصت الدراسة بعقد ورش عمل لتطوير أداء المدرسين في أساليب التدريس وإعداد الخطط الدراسية وإجراء الامتحانات.

وفي دراسة للجراح والشرفين (٢٠١٠) بعنوان "السمات المميزة لعضو هيئة التدريس الفعال في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات" هدفت إلى تحديد سمات عضو هيئة التدريس الفعال من وجهة نظر الطلبة. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد طورت الدراسة أداة تكونت من ٤٥ فقرة موزعة في ثلاثة أبعاد هي: التخطيط والتدريس، إدارة الصف، والسمات الشخصية وطبقتها على عينة تكونت من ١٠٢٠ طالبًا وطالبة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن طلبية الجامعة يولون جميع سمات عضو هيئة التدريس أهمية عالية، وأن أهمها السمات الشخصية، تلتها إدارة الصف، وأخيرًا التخطيط والتدريس. وأوصت الدراسة بضرورة التفات الجامعة لتقديرات الطلبة لسمات عضو هيئة التدريس الفعال أهمية كبيرة لما لها من تأثير على المسيرة التعليمية للطلاب مع تزويد أعضاء هيئة التدريس بتغذية راجعة تمكنهم من تجنب نقاط الضعف، وتدعيم جوانب القوة في كل من تعاملهم مع الطلبة وإدارتهم للفصل وطرق التدريس.

وفي دراسة للأشقر واللوح (٢٠١٢) بعنوان "درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلبته" هدفت إلى معرفة درجة ممارسة عضو هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية، وطور الباحثان استبانة مكونة من ٤٠ فقرة طبقت على عينة من ٧١١ طالبًا وطالبة من الجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة. وكشفت نتائج الدراسة عن أن تقديرات الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة على فقرات الاستبانة مجتمعة. وعزا الباحثان هذه النتائج لاستشعار الطلبة أهمية العلاقة بينهم وبين أساتذتهم وانعكاساتها الإيجابية عليهم. كما أوصت الدراسة بفتح قنوات التفاهم والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

أما في دراسة للبرزاوي (٢٠١٧) بعنوان "المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشلف وعلاقتها ببعض المتغيرات" هدفت إلى الكشف عن المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشلف، وعلاقتها ببعض المتغيرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينتها من (٢١٢) طالبًا وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية. كما أعدت استبانة تكونت من ٦٣ فقرة موزعة على ستة أبعاد. وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات أكاديمية بدرجة كبيرة أهمها: المشكلات المتعلقة بالعلاقة مع الأساتذة، تليها المشكلات المتعلقة بمحيط الجامعة، ثم مشكلات المقاييس (المواد الدراسية)، وبعدها المشكلات المتعلقة بمهارات الطالب، تليها مشكلات الإرشاد الأكاديمي، وأخيرًا المشكلات المتعلقة بالامتحانات. ومن توصيات الدراسة ضرورة تنظيم وعقد برامج تدريبية للأساتذة بالجامعة لتنمية مهاراتهم في استخدام طرق التدريس الحديثة والفعالة.

وقامت دراسة لـ Merkine, Bisa & Ayele (2019) بعنوان: "العلاقة بين تفاعل الطلاب والمعلمين والإنجاز الأكاديمي لمعلمي المتدربين في كلية ديلا لتعليم المعلمين" هدفت إلى استكشاف العلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية المختارة والإنجاز الأكاديمي وركزت على محددات العلاقة بين تفاعل الطلاب والمعلمين والأداء الأكاديمي لطلاب كلية ديلا لتعليم المعلمين. وقد استخدمت الدراسة تصميم الارتباط لإثبات طبيعة العلاقات لعينة بلغت ٢٤٦ تم اختيارهم من جميع التخصصات في الكلية باستخدام طريقة العينات العشوائية البسيطة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التحصيل الدراسي للطلاب يتأثر بشكل إيجابي بمستوى تفاعلهم مع معلمهم، أى كلما زاد مستوى التفاعل الإيجابي يزداد التحصيل الدراسي للطلاب.

يتضح من الدراسات السابقة أن عملية التفاعل بين عضو هيئة التدريس والطالب لا تقتصر على الإرشاد الأكاديمي، فتأثيرها يمتد إلى المستوى الاجتماعي والنفسى للطالب. فأجمعت الدراسات على اهتمام الطلبة بأساليب معلمهم في التدريس لتأثيرها على فعالية تعلمهم على المدى الطويل إن كانت بالسلب أو الإيجاب. وتتوعد توصيات الدراسات السابقة بين تبني أعضاء هيئة التدريس طرقاً متنوعة في التدريس لزيادة فعالية الطلاب للتعلم، والحرص على بناء علاقات جيدة معهم من خلال التواصل والتعاون مع الطلبة على مستويات عدة، وبين أهمية النقاشات الجامعات إلى تنمية الجانب التدريسي لأعضائها وتزويدهم بالتغذية الراجعة لكفاياتهم التدريسية والعمل على تطويرها.

القسم الثاني: المحتوى التطبيقي للدراسة:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة التفاعل التربوي بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس وجمع البيانات من خلال اتباع الطريقة الكمية في جمع

المعلومات وتحليلها، كونه المنهج الأنسب لأهداف وطبيعة البحث من خلال صياغة الأدوات المناسبة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة المراد استكشافها والوصول إلى استنتاجات قد تسهم في فهمها أو تعميم نتائجها على الظواهر المماثلة (Walliman, 2011). فوفقاً "لكيتو"، "جستر" و"قريج" (٢٠٠٨) أن فكرة البحث الكمي تستكشف سلوك وعمليات التفاعل والمعاني والقيم والخبرات للأفراد والجماعات إذا تم أخذ العينات منها بشكل هادف وفي سياقها الطبيعي.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في طالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. ويأتي اختيار الطالبات كونهم الأقرب والأقدر في تحديد أهداف البحث والمتمثلة في معرفة العوامل الأكثر تأثيراً في التفاعل ما بين عضو هيئة التدريس والطالبات من وجهة نظرهن.

العينة:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على العوامل الأكثر تأثيراً في التفاعل التربوي بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطالبات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، تم تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل بطالبات كلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ كونهم المعنيين في استكشاف البحث المراد دراسته وبالبالغ عددهم (٥٠٠٠) طالب. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٦) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتمثل (١٩.١٢%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

أعدت للدراسة الحالية استبانة بغرض التعرف على مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات كليات التربية الأساسية، وكذلك معرفة العامل الأكثر تأثيراً في التفاعل ما بين عضو هيئة التدريس والطالبات من وجهة نظرهن. وتم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي والتي تراوحت فيها المعايير بين (موافق بشدة) إلى (غير موافق بشدة). كما تم إرفاق سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة للحصول على فهم أعمق لوجهة نظر المشاركات. والاستبيانات هي أدوات موثوقة للدراسات الكمية (Lloyd, Roy, Begum, Mughal & Barnett, 2012). فهي تساعد في إخفاء هويات المشاركين، وكذلك تساعد في جمع عدد كبير من الموضوعات على عكس طريقة المقابلة التي تستغرق وقتاً طويلاً ومجهوداً كبيراً (Rao, 2010). ولإعداد هذه الاستبانة تم اتخاذ الخطوات التالية:

١. مراجعة البحوث والأدبيات المتعلقة في موضوع البحث المراد دراسته.
 ٢. تم تحديد محاور ثلاثة للاستبانة في المجالات التالية (إدارة الصف، العلاقة بين الطالب والمعلم داخل الفصل، إعداد وعرض محتوى المقرر).
 ٣. تم عرض نسخة من الاستبانة على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية لبعض الأقسام العلمية، وذلك للحصول على التعديلات والتصورات المقترحة من قبلهم للوصول للصورة النهائية للاستبانة المراد تطبيقها.
- وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحليل وإجراء عدة معالجات إحصائية لبيانات الدراسة.

صدق الاستبانة:

يعتبر الصدق شرطاً أساسياً من شروط البحث العلمي، ومن شروط إعداد أى أداة علمية. وصدق الأداة معنى بقياس فقرات الأهداف التى وضعت من أجلها. وتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كلٍ من:

أ- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى علوم التربية، وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، حيث تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتكونت الاستبانة فى صورتها النهائية من (٣٦) عبارة، ويعتبر اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى الاستبانة.

ب- صدق الاتساق الداخلى:

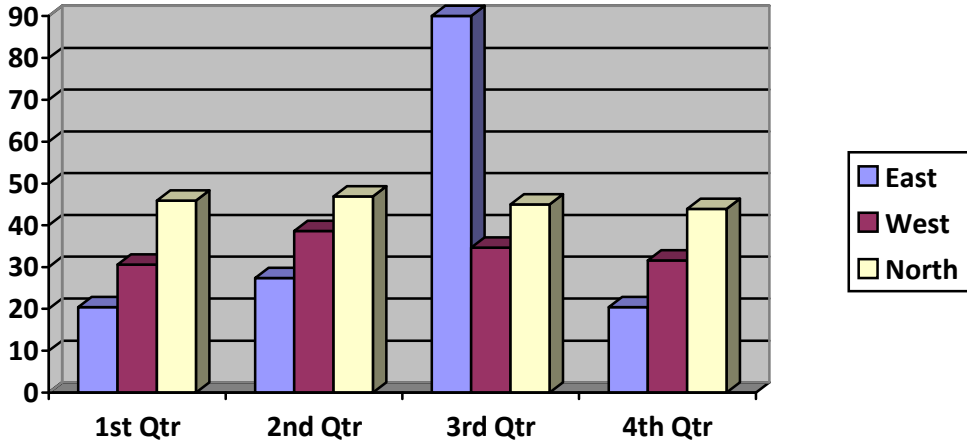
تم التأكد من صدق الاتساق الداخلى للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذى تنتمى له، ومعاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة التى تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقها على (٨٥) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، وقد استخدم الباحثان الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ويوضحها الجدولان التاليان:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة للمحور الذي تنتمي له

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠.٦١٦	٣	**٠.٦٨٥	٢	إدارة الصف	
**٠.٦٧٢	٤	**٠.٦٣٥	٣	**٠.٥٥٦	١
**٠.٧٣٧	٥	**٠.٦٣٣	٤	**٠.٥٠٥	٢
**٠.٧٠٩	٦	**٠.٧٢٥	٥	**٠.٦١٤	٣
**٠.٧٤٩	٧	**٠.٧٤٠	٦	**٠.٦٥٥	٤
**٠.٧٧٩	٨	**٠.٧٢٢	٧	**٠.٥٧٢	٥
**٠.٧٩١	٩	**٠.٧٤٠	٨	**٠.٦٥١	٦
**٠.٨١٧	١٠	**٠.٧٢٩	٩	**٠.٧٣٢	٧
**٠.٧٣٩	١١	**٠.٧٨٠	١٠	**٠.٧٢٨	٨
**٠.٧٤١	١٢	**٠.٧٧٦	١١	**٠.٦٠٧	٩
**٠.٧٠٧	١٣	**٠.٦٩٠	١٢	**٠.٦٤٤	١٠
		إعداد وعرض المقرر		**٠.٥٨٢	١١
		**٠.٦١٢	١	علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات	
		**٠.٥٩٩	٢	**٠.٧٠٨	١

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)



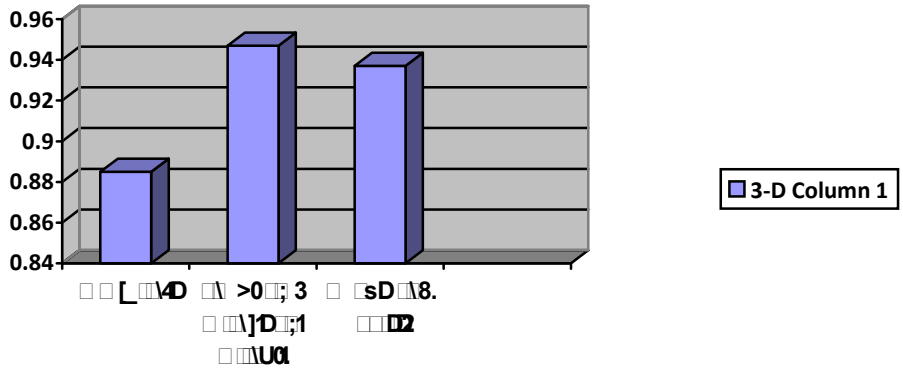
شكل رقم (١) يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة للمحور الذي تنتمي له الجدول (١) يبين قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات والمجالات التي تنتمي لها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط للمجال الأول بين (٠.٥٠٥) و(٠.٧٣٢)، وتراوحت معاملات الارتباط للمجال الثاني بين (٠.٦٣٣) و(٠.٧٨٠)، وتراوحت معاملات الارتباط للمجال الثالث بين (٠.٥٩٩) و(٠.٨١٧). مما يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	المحور
** ٠.٨٨٥	المحور الأول: إدارة الصف
** ٠.٩٤٧	المحور الثاني: علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات.
** ٠.٩٣٧	المحور الثالث: إعداد وعرض المقرر.

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وتراوحت بين (٠.٨٨٥) - (٠.٩٣٧)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.



شكل رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

ثبات الاستبانة:

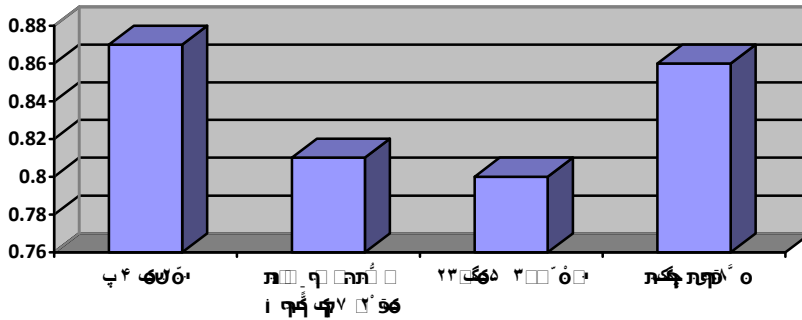
تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

معامل الثبات	المحور
٠.٨٧	المحور الأول: إدارة الصف.

معامل الثبات	المحور
٠.٨١	المحور الثاني: علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات.
٠.٨٠	المحور الثالث: إعداد وعرض المقرر.
٠.٨٦	الاستبانة كاملة



شكل رقم (٣) يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

يشير الجدول (٣) إلى أن محاور الاستبانة تتسم بدرجة ثبات عالية، فقد بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠.٨٦)، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٠ - ٠.٨٧)، مما يمكن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية، والوثوق في النتائج التي يتم الوصول إليها. ولأغراض الحكم على مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس وفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الإجابة عن بنود الاستبانة، يمكن تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات لسهولة تفسير النتائج، من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد المستويات (كبير، متوسط، منخفض)
 المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة (٥) - أصغر قيمة لفئات الإجابة (١) = ٥ - ١ = ٤.
 وبالتالي طول الفئة = ٤ ÷ ٣ = ١.٣٣، ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) على نهائية كل فئة.

وعليه يكون:

$$\text{أ- الحد الأدنى} = ١.٣٣ + ١ = ٢.٣٣$$

$$\text{ب- الحد المتوسط} = ١.٣٣ + ٢.٣٤ = ٣.٦٧$$

$$\text{ج- الحد الأعلى} = ٣.٦٧ \text{ فأكثر.}$$

وهكذا تصبح الأوزان على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (١.٠٠ - ٢.٣٣) يعنى أن مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس منخفض.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (٢.٣٤ - ٣.٦٧) يعنى أن مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس متوسط.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (٣.٦٨ - ٥) يعنى أن مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس كبير.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات بالحاسب الآلى من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة:

- التكرارات Frequency

- النسبة المئوية Percentage
- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبارات t- Test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA
- اختبار اقل فرق معنوي (LSD) Least Significant Difference

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة وفقاً لمتغيري السنة الدراسية والتخصص، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية الأساسية؟

للتعرف على مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية الأساسية، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة، ورصدت النتائج في الجداول التالية:

جدول (٤)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي فيما يتعلق بإدارة الصف

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
١	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد بداية ونهاية المحاضرة.	١٦.٩	٥٠.٧	٩.٩٤	١٩.٥	٢.٨٢	٣.٥٩	١.٠٧	٩	متوسط
٢	يستغل أعضاء هيئة التدريس معظم وقت المحاضرة في تدريس محتوى المقرر.	١٥.٩	٦٠.٢	١٠.٩	١١.٠	١.٧٨	٣.٧٧	٠.٩١	٧	كبير
٣	يقوم أعضاء هيئة التدريس بالعمل على تغطية مختلف الجوانب المتعلقة بموضوع المحاضرة.	١٩.٩	٥٨.١	١٠.٨	٩.٦٢	١.٣٦	٣.٨٦	٠.٨٩	٦	كبير

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
٤	يُتيح أعضاء هيئة التدريس الفرصة لطرح التساؤلات المتعلقة بموضوع المحاضرة.	٢٨.٢	٥٣.٩	٩.٦٢	٦.٩٠	١.٢٦	٤.٠١	٠.٨٨	٤	كبير
٥	يحدد أعضاء هيئة التدريس مواعيد الاختبارات قبل وقت كاف.	٤٣.٧	٤٣.٤	٥.٥٤	٦.٠٧	١.٢٦	٤.٢٢	٠.٨٩	٢	كبير
٦	يذكر أعضاء هيئة التدريس من وقت إلى آخر بمواعيد الساعات المكتبية.	١٩.٧	39.6	١٥.٥	١٨.٨	٦.١٧	٣.٤٨	١.١٨	١١	متوسط
٧	يناقش أخطاء الطالبات بأسلوب تصحيحي هادف.	٢١.٢	٣٩.٢	١٧.٠	١٦.٣	٦.١٧	٣.٥٣	١.١٧	١٠	متوسط
٨	يحرص على تهيئة المناخ الملائم للمحاضرة.	٢٢.٧	٤٥.٩	١٥.٢	١٢.٧	٣.٣٥	٣.٧٢	١.٠٦	٨	كبير

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
٩	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بقدرة عالية على ضبط وإدارة الصف.	٢٩.٩	٥١.٦	١٠.٩	٥.٨٦	١.٥٧	٤.٠٣	٠.٨٩	٣	كبير
١٠	يعزز أعضاء هيئة التدريس تحمل المسؤولية لدى الطالبات.	٢٦.٠	٤٩.١	١٤.٤	٧.٨٥	٢.٥١	٣.٨٨	٠.٩٧	٥	كبير
١١	يوفر أعضاء هيئة التدريس توصيف للمقرر ونظام توزيع الدرجات عند بدء الدراسة.	٥٢.٤	٤١.٦	٢.٦٢	٢.٥١	٠.٨٤	٤.٤٢	٠.٧٤	١	كبير

يلاحظ من بيانات الجدول (٤) أن المحور الأول الخاص بإدارة الصف يحتوى على (١١) عبارة، وقد جاءت (٨) عبارات بدرجة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣.٧٢ - ٤.٤٢) وتقع هذه المتوسطات فى الفئة الثالثة لدرجة توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس، وهى الفئة التى تشير إلى أن درجة توافرها كبير. وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء فى الترتيب الأول العبارة رقم (١١) "يوفر أعضاء هيئة التدريس توصيفاً للمقرر ونظام توزيع الدرجات عند بدء الدراسة". وجاء فى الترتيب الثانى العبارة رقم (٥) "يحدد أعضاء هيئة التدريس مواعيد الاختبارات قبل وقت كاف". وجاء فى الترتيب الثالث العبارة رقم (٩) "يتمتع أعضاء هيئة التدريس بقدرة عالية على ضبط وإدارة الصف". وجاء فى الترتيب السابع العبارة رقم (٢) "يستغل أعضاء هيئة التدريس معظم وقت المحاضرة فى تدريس محتوى المقرر"، وجاء فى الترتيب الثامن العبارة رقم (٨) "يحرص على تهيئة المناخ الملائم للمحاضرة". وتشير العبارات السابقة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يحرصون على توفير توصيف للمقرر عند بدء الدراسة، ويحددون مواعيد الاختبارات قبل وقت كاف، ولديهم قدرة عالية على ضبط وإدارة الصف، بالإضافة إلى استغلال معظم وقت المحاضرة فى تدريس محتوى المقرر، كما يحرصون على تهيئة المناخ الملائم للمحاضرة. مما يؤكد توافر العديد من عوامل التفاعل التربوي فيما يتعلق بإدارة الصف، مما ينعكس إيجاباً على توفير بيئة مناسبة لنجاح العملية التعليمية. وقد أكدت نتائج بعض الدراسات على أن المعلمين الذين يؤسسون ويحافظون على بيئات تعلم فعالة فى إدارة فصولهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نجاحاً من المعلمين الذين يركزون أكثر على أدوارهم كشخصيات مرجعية وخبراء (Brophy, McCaslin; 1992).

كما يلاحظ من الجدول السابق وجود (٣) عبارات جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣.٤٨ - ٣.٥٩) وتقع هذه المتوسطات في الفئة الثانية لدرجة توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس، وهي الفئة التي تشير إلى أن درجة توافرها متوسط. وتضمنت العبارات رقم (١) "يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد بداية ونهاية المحاضرة"، والعبارة رقم (٦) "يذكر أعضاء هيئة التدريس من وقت إلى آخر بمواعيد الساعات المكتبية"، والعبارة رقم (٧) "يناقش أخطاء الطالبات بأسلوب تصحيحي هادف". وتعكس العبارات السابقة أن بعض أعضاء هيئة التدريس يلتزمون بمواعيد بداية ونهاية المحاضرة، ويذكرون مواعيد الساعات المكتبية، بالإضافة إلى مناقشة أخطاء الطالبات بأسلوب تصحيحي هادف. مما يؤكد ضرورة أن يعمل أعضاء هيئة التدريس على تدعيم هذه الجوانب بشكل أكثر إيجابية وفاعلية. وذكر "ساريكوبان" (٢٠٠٥) أن كلاً من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية هي عوامل مهمة تؤثر في الغالب على إدارة المعلمين في إدارة فصولهم الدراسية، وأضاف ليفين ونولان (٢٠٠٠) أن المعلمين يلعبون دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على التعلم وخاصة في تعلم المواد الجديدة، عن طريق الاهتمام بأسلوب بداية ونهاية الدرس ووضوح عملية الشرح ومراجعة المهارات والمواضيع التي سبق تعليمها.

جدول (٥)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي فيما يتعلق بعلاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
١	يحرص أعضاء هيئة التدريس على علاقة الاحترام بينه وبين الطالبات.	٣٩.١	٤٦.٠	٧.٨٥	٥.٩٦	١.٠٥	٤.١٦	٠.٨٨	١	كبير
٢	يشجع أعضاء هيئة التدريس على طرح الأسئلة حول موضوع المحاضرة.	٢٩.٢	٥٣.٠	٩.٢١	٦.٩٠	١.٥٧	٤.٠٢	٠.٩٠	٣	كبير
٣	يحث أعضاء هيئة التدريس الطالبات على الجد والمثابرة.	٢٨.٢	٥٣.٥	١٠.٨	٦.٢٨	١.٠٥	٤.٠٢	٠.٨٦	٢	كبير
٤	يقبل أعضاء هيئة التدريس الأعذار الرسمية (الطبية، حالات الوفاة).	٢٣.٣	٣٢.٢	١٧.٨	١٨.٥	٨.٠٥	٣.٤٤	١.٢٥	٩	متوسط

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
٥	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطالبات على حرية التعبير حول المواضيع المتعلقة بالمحاضرة.	٢٦.٠	٥٠.٨	١٢.٤	٩.٠٠	١.٦٧	٣.٩١	٠.٩٤	٥	كبير
٦	يحفز أعضاء هيئة التدريس الطالبات على المناقشة.	٢٥.٦	٥٣.١	١١.٥	٧.٧٤	١.٩٩	٣.٩٣	٠.٩٢	٤	كبير
٧	يبدى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بمشاكل الطالبات ويساهم في حلها.	١٢.٩	٢٣.٥	٣٠.٩	٢٢.٨	٩.٧٣	٣.٠٧	١.١٧	١٢	متوسط
٨	يتصرف أعضاء هيئة التدريس بحكمة وصبر تجاه السلوكيات غير المرغوبة.	١٦.٣	٣٤.٣	٢٨.٢	١٥.٣	٥.٧٥	٣.٤٠	١.١٠	١١	متوسط
٩	يضيف أعضاء هيئة التدريس الروح المرحة في المحاضرة.	٢٢.٤	٤٩.٥	١٤.١	١٠.٣	٣.٤٥	٣.٧٧	١.٠٢	٧	كبير

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
١٠	يعتبر أعضاء هيئة التدريس قدوة حسنة للطالبات	٢٣.٥	٤٥.٥	١٨.٨	٨.٨٩	٣.٢٤	٣.٧٧	١.٠١	٦	كبير
١١	يتعامل أعضاء هيئة التدريس بتواضع مع الطالبات.	٢١.٨	٤٥.٥	١٦.٢	١١.٨	٤.٦٠	٣.٦٨	١.٠٨	٨	كبير
١٢	يوفر أعضاء هيئة التدريس العدالة وعدم التحيز بين الطالبات.	١٩.٧	٣٦.٣	١٨.٦	١٦.٧	٨.٥٨	٣.٤٢	١.٢٢	١٠	متوسط

يلاحظ من بيانات الجدول (٥) أن المحور الثاني الخاص بعلاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات يحتوى على (١١) عبارة، وقد جاءت (٨) عبارات بدرجة كبيرة، حيث ترواحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣.٦٨ - ٤.١٦) وتقع هذه المتوسطات فى الفئة الثالثة لدرجة توافر عوامل التفاعل التربوى لدى أعضاء هيئة التدريس، وهى الفئة التى تشير إلى أن درجة توافرها كبير. وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء فى الترتيب الأول العبارة رقم (١) "يحرص أعضاء هيئة التدريس على علاقة الاحترام بينه وبين الطالبات". وجاء فى الترتيب الثانى العبارة رقم (٣) "يبحث أعضاء هيئة التدريس الطالبات على الجد والمثابرة". وجاء فى الترتيب الثالث العبارة رقم (٢) "يشجع أعضاء هيئة التدريس على طرح الأسئلة حول موضوع المحاضرة". وجاء فى الترتيب السابع العبارة رقم (٩) "يضيف أعضاء هيئة التدريس الروح المرحية فى المحاضرة"، وجاء فى الترتيب الثامن العبارة رقم (١١) "يتعامل أعضاء هيئة التدريس بتواضع مع الطالبات". وتشير العبارات السابقة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية الأساسية يحرصون على وجود علاقة احترام بينهم وبين الطالبات، ويحثون الطالبات على الجد والمثابرة، ويشجعونهن على طرح الأسئلة حول موضوع المحاضرة، كما يحرص أعضاء هيئة التدريس على إضفاء الروح المرحية فى المحاضرة والتعامل بتواضع مع الطالبات، مما يؤكد توافر العديد من عوامل التفاعل التربوى فيما يتعلق بعلاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات، مما يعكس إيجاباً على سير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة وفاعلية. ويتفق ذلك بدرجة كبيرة مع ما أشارت إليه دراسة "إندو" و"هاريل" (١٩٨٢) التى أكدت على أهمية التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لانعكاسه على النتائج الفكرية والشخصية للطلاب خلال فترة الدراسة الجامعية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى حد كبير مع دراسة

للأشقر واللوح (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن تقديرات الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية.

كما يلاحظ من الجدول السابق وجود (٤) عبارات جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣.٤٤ - ٣.٠٧) وتقع هذه المتوسطات في الفئة الثانية لدرجة توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس، وهي الفئة التي تشير إلى أن درجة توافرها متوسط. وتضمنت العبارات رقم (٤) "يقبل أعضاء هيئة التدريس الأعذار الرسمية (الطبية، حالات الوفاة)"، والعبارة رقم (١٢) "يوفر أعضاء هيئة التدريس العدالة وعدم التحيز بين الطالبات"، والعبارة رقم (٨) "يتصرف أعضاء هيئة التدريس بحكمة وصير تجاه السلوكيات غير المرغوبة"، والعبارة رقم (٧) "يبدى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بمشاكل الطالبات، ويساهم في حلها". وتعكس العبارات السابقة أن بعض أعضاء هيئة التدريس يقبل الأعذار الرسمية للطالبات، ويوفر العدالة وعدم التحيز بين الطالبات، بالإضافة إلى التصرف بحكمة وصير تجاه السلوكيات غير المرغوبة، والاهتمام بمشاكل الطالبات المساهمة في حلها، مما يؤكد ضرورة أن يعمل أعضاء هيئة التدريس على تدعيم هذه الجوانب بشكل أكبر. ويرى الباحثان أنه يجب ألا تقتصر عمليات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الإرشاد الأكاديمي الرسمي فحسب، بل يجب أن تمتد إلى إنشاء علاقات اتصال ودية أكثر على المستوى الشخصي، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه بعض الدراسات منها: (1993 Lamport, 1994; Fusani, 1982; Endo & Harpel.).

جدول (٦)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي فيما يتعلق بإعداد وعرض المقرر

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
١	يعرض أعضاء هيئة التدريس أهداف المقرر في بداية الفصل الدراسي.	٣٥.٢	٤٨.٨	٧.٧٤	٦.٤٩	١.٦٧	٤.١٠	٠.٩١	٢	كبير
٢	يحدد أعضاء هيئة التدريس الجدول الزمني لموضوعات المقرر في بداية الفصل الدراسي	٢٣.٤	٤٥.٥	١٥.٧	١٣.٣	١.٨٨	٣.٧٥	١.٠٢	٩	كبير
٣	يربط أعضاء هيئة التدريس مواضيع المقرر بأمتلة من واقع الحياة.	٣٢.٧	٥٥.٧	٦.٨٠	٣.٤٥	١.٢٦	٤.١٥	٠.٧٩	١	كبير

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
٤	يمتلك أعضاء هيئة التدريس معرفة واسعة بمواضيع المقرر.	٢٧.٤	٥٢.٨	١٣.٣	٥.٢٣	١.١٥	٤.٠٠	٠.٨٥	٣	كبير
٥	يشرح أعضاء هيئة التدريس مواضيع المقرر بطرق مختلفة.	٢٤.٧	٥٠.٢	١٢.٠	١٠.٠	٢.٩٣	٣.٨٤	١.٠٠	٥	كبير
٦	يعرض أعضاء هيئة التدريس مواضيع المقرر بصورة منظمة ومتسلسلة.	٢٤.٩	٥٥.٩	١٢.٠	٦.٠٧	١.٠٥	٣.٩٨	٠.٨٤	٤	كبير
٧	يحرص أعضاء هيئة التدريس على تبسيط مواضيع المقرر.	٢٥.٠	٤٦.٠	١٣.٦	١١.٩	٣.٤٥	٣.٧٧	١.٠٦	٨	كبير
٨	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب مختلفة في عرض مواضيع المقرر.	٢١.٠	٤٦.٨	١٢.٩	١٤.٦	٤.٥٠	٣.٦٥	١.١٠	١٠	متوسط

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
٩	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تشجيع الطالبات معنوياً.	٢١.٣	٤١.٧	٢٠.٠	١١.٥	٥.٣٣	٣.٦٢	١.١٠	١١	متوسط
١٠	يحرص أعضاء هيئة التدريس على جعل مواضيع المقرر مشوقة.	١٩.٤	٣٩.٤	١٧.٣	١٩.١	٤.٦٠	٣.٥٠	١.١٤	١٢	متوسط
١١	يعزز أعضاء هيئة التدريس مهارة التفكير النقدي.	١٥.٩	٣٧.٣	٢٧.٥	١٤.٤	٤.٨١	٣.٤٥	١.٠٧	١٣	متوسط
١٢	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تنمية مهارات التعلم الذاتي.	٢٠.٥	٤٩.٧	١٩.٢	٧.١١	٣.٣٥	٣.٧٧	٠.٩٧	٧	كبير
١٣	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالأمانة العلمية.	٢٣.٣	٤٥.٥	٢٠.٧	٧.٣٢	٣.١٤	٣.٧٩	٠.٩٩	٦	كبير

كما يلاحظ من الجدول السابق وجود (٤) عبارات جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٣.٤٥ - ٣.٦٥) وتقع هذه المتوسطات فى الفئة الثانية لدرجة توافر عوامل التفاعل التربوى لدى أعضاء هيئة التدريس، وهى الفئة التى تشير إلى أن درجة توافرها متوسط. وتضمنت العبارات رقم (٨) "يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب مختلفة فى عرض مواضيع المقرر"، والعبارة رقم (٩) "يعمل أعضاء هيئة التدريس على تشجيع الطالبات معنوياً"، والعبارة رقم (١٠) "يحرص أعضاء هيئة التدريس على جعل مواضيع المقرر مشوقة"، والعبارة رقم (١١) "يعزز أعضاء هيئة التدريس مهارة التفكير النقدي". تشير العبارات السابقة إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يستخدم أساليب مختلفة فى عرض مواضيع المقرر، ويشجعون الطالبات معنوياً، ويحرصون على جعل مواضيع المقرر مشوقة، بالإضافة إلى تعزيز مهارة التفكير النقدي لدى الطالبات، مما يؤكد ضرورة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لبعض الكفايات، مما ينعكس إيجاباً على زيادة التفاعل التربوى بينهم وبين الطالبات، ومن ثم نجاح العملية التعليمية. وقد ينعكس عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس لبعض الكفايات لعدم رضا الطلبة، ويتفق ذلك ما مع أشارت إليه دراسة الغزيوات (٢٠٠٥)، حيث كشفت عن عدم رضا الطلبة عن كفايات أعضاء هيئة التدريس فى التقويم والتدريس والكفايات الإنسانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهباهبة (٢٠٠٨) التى أظهرت أن مستوى تقييم الطلبة لأداء هيئة التدريس جاء فى المستوى المتوسط وهو مستوى أقل من الحد الأدنى المقبول جامعياً حسب الدراسة. فى حين أشارت دراسة الأسمر (٢٠٠٥) إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمارسن كفايات الأداء بدرجة متوسطة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثانى:

ما هو العامل الأكثر تأثيراً في التفاعل ما بين عضو هيئة التدريس والطالبات من وجهة نظرهن؟

للتعرف على العامل الأكثر تأثيراً في التفاعل ما بين عضو هيئة التدريس والطالبات من وجهة نظرهن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الاستبانة ككل، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي ككل

المجال	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	مستوى توافرها
إدارة الصف	٣.٨٧	٠.٩٧	١	كبير
علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات	٣.٧٢	١.٠٣	٣	كبير
إعداد وعرض المقرر	٣.٨٠	٠.٩٩	٢	كبير

يلاحظ من الجدول (٧) أن مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه المجالات بين (٣.٧٢ - ٣.٨٧) وتقع هذه المتوسطات في الفئة الثالثة لمستوى توافر عوامل التفاعل التربوي والتي تشير إلى أن درجة توافرها كبيرة.

وقد جاء فى الترتيب الأول إدارة الصف بمتوسط حسابى (٣.٨٧) وانحراف معيارى (٠.٩٧)، يليه إعداد وعرض المقرر بمتوسط حسابى (٣.٨٠) وانحراف معيارى (٠.٩٩)، وجاء فى الترتيب الأخير علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات بمتوسط حسابى (٣.٧٢)، وانحراف معيارى (١.٠٣). تشير هذه النتيجة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يهتمون بإدارة الصف بالدرجة الأولى، لذا أصبح أكثر العوامل تأثيراً فى التفاعل التربوى بينهم وبين الطالبات. ويرى الباحثان أنه بدون إدارة صافية ناجحة يصعب توفير بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف ونجاح العملية التعليمية، ونتيجة لوعى أعضاء هيئة التدريس بأهمية إدارة الصف فى نجاح العملية التعليمية، انعكس ذلك على توافر عوامل التفاعل التربوى الخاصة بإدارة الصف بدرجة كبيرة. وفى هذا الجانب اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة الجراح والشرفين (٢٠١٠) إلى أن أهم سمات عضو هيئة التدريس الفعال من وجهة نظر الطلبة جاءت بالترتيب التالى: السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، يليها إدارة الصف وأخيراً التخطيط والتدريس.

استخلاصات كيفية من نتائج الدراسة:

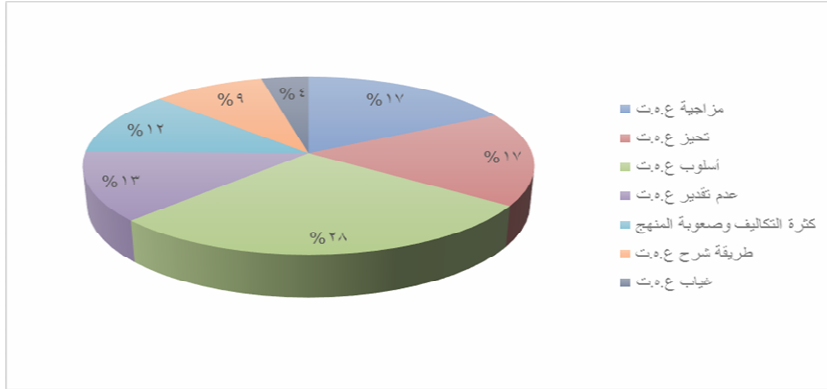
من خلال ما كشفت عنه الإجراءات الإحصائية للدراسة يمكن استنتاج العوامل الأكثر تأثيراً على التفاعل بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس جاء ترتيبها كالتالى:

- ١- إدارة الصف.
- ٢- إعداد وعرض المقرر.
- ٣- علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات.

وتشير هذه النتائج إلى أن الطالبات اهتمن بالدرجة الأولى على الأمور الفنية الخاصة المتعلقة بتنظيم الفصل مثل توصيف المقرر وتوزيع الدرجات وضبط الصف. وفى

المرتبة الثانية جاء اهتمام الطالبات بإعداد المقرر وطرق عرضه مثل ربط مواضيع المقرر بأمتثلة من الحياة، وعرض مواضيع المقرر بصورة متسلسلة ومنظمة. ويرى الباحثان أن السبب يرجع لثقة الطالبات بحسن إدارة أعضاء هيئة التدريس ومستوى تعليمهم وثقافتهم وخبرتهم في عملية طرح المعلومات وتنسيقها وترتيبها. أما العامل الأقل تأثيرًا جاء اهتمام الطلبة بعلاقتهم مع أعضاء هيئة التدريس. وقد يرجع السبب لذلك حسب رؤية الباحثين إلى شعور الطالبات بعدم تمتع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بالدرجة العالية من الصفات الشخصية المتمرسية في كيفية التعامل مع الطالبات. وللحصول على فهم أعمق رصد الباحثان نتائج السؤال المفتوح في الاستبانة للأفعال التي تصدر من قبل عضو هيئة التدريس والتي قد تؤثر سلبًا على تحصيل الطالبات العلمي من وجهة نظرهن، وجاءت النتائج كالتالي مرتبة على حسب عدد مرات تكرارها:

- أسلوب عضو هيئة التدريس بالتقليل من احترام الطالبات والتعامل معهن بفوقية بنسبة ٢٨٪.
- تمييز عضو هيئة التدريس لطالبة دون الأخرى والمحابة لمجموعة بسبب صلة القرابة أو التوصية بنسبة ١٧٪.
- شدة عضو هيئة التدريس وحدته في التعامل مع الطالبات وعدم تقبله للحوار أو النقاش بنسبة ١٧٪.
- عدم تقدير عضو هيئة التدريس لظروف الطالبات وقلة تقديره لجهوده بنسبة ١٣٪.
- صعوبة المادة الدراسية وكثرة التكاليف بنسبة ١٢٪.
- ضعف طرق التدريس التي يمارسها عضو هيئة التدريس بنسبة ٩٪.
- عدم التزام عضو هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات أو مواضيعها بنسبة ٤٪.



وتتوافق هذه النتائج مع دراسة كل من الأسمر (٢٠٠٥) وغزيوات (٢٠٠٥) والهباهبة (٢٠٠٨) والبرزواي (٢٠١٧) إلى عدم رضا الطلبة عن الكفايات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس، والتي قد تؤثر على مستوى تحصيلهم العلمي كما أكدته دراسة Merkine, Bisa & Ayele (2019) بأنه كلما زادت عملية التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس والطلاب يزداد التحصيل الدراسي للأخير.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي تعزى لمتغيري السنة الدراسية والتخصص؟

للتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي وفقاً لمتغيري السنة الدراسية والتخصص تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار أقل فرق معنوي (LSD)، وتوضحها الجداول التالية:

١- الفروق وفقاً للسنة الدراسية:

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إدارة الصف	الأولى	٢١٤	٤٣.٢٤	٦.٠٦	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٣٥.٠٤٢٢ ٣٩٩١٣.٥٩ ٤٠٣٤٨.٦٣	٤ ٩٥٠ ٩٥٤	١٠٨.٧٦٠٦ ٤٢.٠١٤٣١	٢.٥٨٩	٠.٠٣٦
	الثانية	٣٥٤	٤٢.٣٤	٦.٦٤						
	الثالثة	٢٦٨	٤٢.٧٣	٦.٠٥						
	الرابعة	٨٢	٧١.٧٨	٧.٥٠						
	أخرى	٣٧	٣٩.٨٩	٧.٨٤						
علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات	الأولى	٢١٤	٤٢.٥١	٦.٥٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٥٠.٤.٧٥٧ ٧٢٦٣٧.٧ ٧٤١٤٢.٤٦	٤ ٩٥٠ ٩٥٤	٣٧٦.١٨٩١ ٧٦.٤٦٠٧٤	٤.٩٢٠	٠.٠٠١
	الثانية	٣٥٤	٤٦.١٨	٨.١٥						
	الثالثة	٢٦٨	٤٤.٨٨	٨.٧٣						
	الرابعة	٨٢	٤٤.٠٨	٨.٦١						
	أخرى	٣٧	٤٢.٣٢	١٠.٥٠						

المجال	السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إعداد وعرض المقرر	الأولى	٢١٤	٤١.١٤	٨.٨٨	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١١٤٣.٢٣ ٧٩٩٦٥.٩٦ ٨١١٠٩.١٩	٤	٢٨٥.٨٠٧٦ ٨٤.١٧٤٦٩	٣.٣٩٥	٠.٠٠٠٩
	الثانية	٣٥٤	٤٤.٥٨	٨.٨٢			٩٥٠			
	الثالثة	٢٦٨	٥٠.٣٦	٨.٥٤			٩٥٤			
	الرابعة	٨٢	٤٩.٨٢	٩.٣٠						
	أخرى	٣٧	٤٩.١٢	٨.٩٦						

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جميع المجالات وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (٢.٥٨٩) و(٤.٩٢٠) و(٣.٣٩٥) بنفس الترتيب، ومستوى دلالتها أصغر من (٠.٠٥). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، ورصدت النتائج في الجدول التالي.

جدول (٩)

نتائج اختبار (LSD) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المحور	السنة الدراسية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	أخرى
إدارة الصف	الأولى		٠.٨٩٨	٠.٥١٢	١.٤٦٣	**٣.٣٥١
	الثانية			٠.٣٨٧-	٠.٥٦٤	**٢.٤٥٣
	الثالثة				٠.٩٥١	**٢.٨٣٩
	الرابعة					١.٨٨٩
	أخرى					
علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات	الأولى		١.٢٩٦	**٢.٠٩٩	**٣.٨٦٠	**٥.٠٤٢
	الثانية			٠.٨٠٣	**٢.٥٦٤	**٣.٧٤٦
	الثالثة				١.٧٦١	٢.٩٤٣
	الرابعة					1.182
	أخرى					

المحور	السنة الدراسية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	أخرى
إعداد وعرض المقرر	الأولى		٠.٥٣٥	١.٢٣٧	**٣.٢٩٩	**٤.٣٠٦
	الثانية			٠.٧٠٢	**٢.٧٦٤	**٣.٧٧١
	الثالثة				٢.٠٦٢	٣.٠٦٩
	الرابعة					١.٠٠٧
	أخرى					

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول إدارة الصف بين السنة الأولى وأخرى لصالح السنة الأولى، ووجود فروق بين السنة الثانية وأخرى لصالح السنة الثانية، ووجود فروق بين السنة الثالثة وأخرى لصالح السنة الثالثة. وقد يرجع ذلك إلى أن طالبات السنة الأولى والثانية لديهم وعى بدرجة كبيرة فيما يتعلق بإدارة الصف بالمقارنة بطالبات السنوات الأخرى، مثل توفير توصيف للمقرر عند بدء الدراسة، وتحديد مواعيد الاختبارات قبل وقت كاف، ومدى استغلال وقت المحاضرة فى تدريس محتوى المقرر، بالإضافة إلى تهيئة المناخ الملائم للمحاضرة.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق حول علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات بين السنة الأولى وكلٍ من (الثالثة - الرابعة - أخرى) لصالح السنة الأولى، ووجود فروق بين السنة الثانية وكلٍ من (الرابعة - أخرى) لصالح السنة الثانية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتوطيد العلاقة مع طالبات السنة الأولى والثانية من منطلق تهيئتهم لمرحلة التعليم الجامعى، والنقلة النوعية والفكرية التى

يمرون بها مقارنة بطالبات السنوات الأخرى، مثل حرصهم على وجود علاقة احترام بينهم وبين الطالبات، وحث الطالبات على الجد والمثابرة، بالإضافة إلى تشجيع الطالبات على طرح الأسئلة حول موضوع المحاضرة، وقد انعكس ذلك على استجابات الطالبات حول هذا المجال.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق وجود فروق حول إعداد وعرض المقرر بين السنة الأولى وكلٍ من (الرابعة - أخرى) لصالح السنة الأولى، ووجود فروق بين السنة الثانية وكلٍ من (الرابعة - أخرى) لصالح السنة الثانية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة السنة الأولى والثانية لديهم شغف بدرجة أكبر فيما يتعلق بإعداد وعرض المقرر بالمقارنة بطالبات السنوات الأخرى، كونهن طالبات انضممن حديثاً لمرحلة تعليمية مختلفة وهي المرحلة الجامعية، عكس الطالبات في السنة الثالثة والرابعة، وما فوق بسبب تعودهن على نمط المقررات و أعضاء هيئة التدريس في الكلية ومعرفتهن بأهداف المقررات.

٢- الفروق وفقاً للتخصص:

قام الباحثان بتقسيم تخصصات الطالبات إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

- ١- التخصصات العلمية: وتشمل تخصص الرياضيات والعلوم.
- ٢- التخصصات الأدبية: وتشمل تخصص التربية الإسلامية واللغة العربية والإنجليزية والفرنسية.
- ٣- التخصصات العامة: وتشمل تخصص التربية الفنية والاقتصاد المنزلي، والتربية الموسيقية والمكتبات والحاسوب، والتربية البدنية.
- ٤- مواد أخرى: وتشمل جميع التخصصات الأخرى في كلية التربية الأساسية.

جدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي وفقاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إدارة الصف	علمي	٢٦٩	٤٢.٩٨١	٦.٢٢	بين المجموعات	١٥٠.٨٠٧	٣	٥٠.٢٦٩	١.١٨٧	٠.٤١٣
	أدبي	٣٢٨	٤٢.١٠	٦.٥٧	داخل المجموعات	٤٠٢٣٧.٥٦٦	٩٥٠	٤٢.٣٥٥		
	مواد عامة	٢٤٥	٤٢.٧٤	٦.٧٢	المجموع	٤٠٣٨٨.٣٧٣	٩٥٣			
	مواد أخرى	١١٢	٤٢.٠٤	٦.٤٩						
علاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات	علمي	٢٦٩	٤٤.١٨	٨.٥٥	بين المجموعات	٤٦٣.٧٩٤	٣	١٥٤.٥٩٨	١.٩٩٦	٠.١١٣
	أدبي	٣٢٨	٤٤.٠٠	٨.٩٢	داخل المجموعات	٧٣٥٧٣.٨٥٩	٩٥٠	٧٧.٤٤٦		
	مواد عامة	٢٤٥	٤٥.٧١	٨.٥٠	المجموع	٧٤٠٣٧.٦٥٣	٩٥٣			
	مواد أخرى	١١٢	٤٤.٦٦	٩.٦٢						

المجال	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إعداد وعرض المقرر	علمي	٢٦٩	٤٩.٠٥	٨.٩٨	بين المجموعات	٨١٤.٢٨٥	٣			
	أدبي	٣٢٨	٤٨.٣٨	٩.٧٥	داخل المجموعات	٨٠١٩٦.٢٥٣	٩٥٠	٢٧١.٤٢٨	٣.٢١٥	٠.٠٠٠٢
	مواد عامة	٢٤٥	٥٠.٦٧	٨.٦٨	المجموع	٨١٠١٠.٥٣٨	٩٥٣	٨٤.٤١٧		
	مواد أخرى	١١٢	٥٠.٠٣	٩.٠٤						

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المجال الأول والثاني وفقاً لمتغير التخصص، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (١.١٨٧) و(١.٩٩٦) بنفس الترتيب، ومستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٥). وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات مع اختلاف التخصص لديهم وعى بدرجة متقاربة حول مستوى توافر عوامل التفاعل التربوي فيما يتعلق بإدارة الصف وعلاقة أعضاء هيئة التدريس بالطالبات مثل تشجيع الطالبات على حرية التعبير حول المواضيع المتعلقة بالمحاضرة، والتعامل بتواضع مع الطالبات، وشرح مواضيع المقرر بطرق مختلفة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات، والالتزام بالأمانة العلمية.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثالث وفقاً لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣.٢١٥)، ومستوى دلالتها أصغر من (٠.٠٥). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، ورصدت النتائج في الجدول التالي.

جدول (١١)

نتائج اختبار (LSD) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول إعداد وعرض المقرر وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	علمي	أدبي	مواد عامة	مواد أخرى
علمي		١.٧٢٩	٢.٩٠٣-	٠.٥١٤-
أدبي			**٤.٩٣٣-	٢.٢٤٤-
مواد عامة				٢.٣٩٨
مواد أخرى				

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول إعداد وعرض المقرر بين ذوى التخصص أدبى ومواد عامة لصالح ذوى التخصص مواد عامة. وقد يرجع ذلك إلى أن ذوى التخصص مواد عامة يدركون مدى توافر عوامل التفاعل التربوي فيما يتعلق بإعداد وعرض المقرر بدرجة كبيرة بالمقارنة بذوى التخصص أدبى، نتيجة حرص أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون للطالبات ذوى التخصص مواد العامة على عرض مواضيع المقرر بصورة منظمة ومنتسلسلة، وشرح مواضيع المقرر بطرق مختلفة، بالإضافة إلى حرصهم على تبسيط مواضيع المقرر، وقد انعكس ذلك إيجاباً على استجابات طالبات التخصص مواد العامة حول هذا المجال.

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصى الباحثان بضرورة تعزيز قيمة التفاعل التربوي الإيجابي بين عضو هيئة التدريس وطلابه كونها نقطة انطلاق مهمة فى تعزيز العلاقة المهنية والإنسانية وذلك بالتركيز على النقاط التالية:

- أن تحرص كلية التربية الأساسية على تطوير الأداء التدريسي من خلال توفير الدورات التدريبية التى تتبع آخر المستجدات فى العملية التعليمية لتطوير مهارات وخبرات أعضاء هيئة التدريس المهنية.
- التأكيد على أهمية تزويد أعضاء هيئة التدريس بتغذية راجعة تمكنهم من تلافى نقاط الضعف، وتدعيم نقاط القوة لديهم بخصوص مجالات التدريس وإدارة الصف وعلاقتهم مع الطلبة.
- الحرص على تكامل العلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس وتوفير جو من الألفة والعدالة وعدم التحيز، والتى تبنى على أواصر الحوار والتفاهم والتشجيع

انطلاقاً من توجيهات إستراتيجية التعليم العام فى دولة الكويت ٢٠٠٥ - ٢٠٢٥
بالتركيز على المتعلم.

البحوث المقترحة:

امتداداً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحثان إمكانية إجراء الدراسات

التالية:

- إجراء دراسات وبحوث حول العوامل المؤثرة فى التفاعل التربوى بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب الذكور فى كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت.
- آليات تعزيز التفاعل التربوى لدى أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت.
- إجراء دراسات وبحوث حول أنماط إدارة الصف وعلاقتها بالدافعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

المراجع

- إستراتيجية التعليم العام فى دولة الكويت. يونيو ٢٠٠٣. وزارة التربية.
- الأسمر، منى. (٢٠٠٥). كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات. مجلة العلوم التربوية: (٧). جامعة قطر.
- الأشقر، ياسر واللوح، عصام. (٢٠١٢). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلبته. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد ٢٠ (١) ص ٤٠٥-٤٣٥.
- الجراح، عبد الناصر والشريفين، نضال. (٢٠١٠). السمات المميزة لعضو هيئة التدريس الفعال فى جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: العدد ٨ (٣) ص ٨٧-١١٢.
- السامرائى، عباس. (٢٠١٠). العوامل المؤثرة على المستوى الدراسى لطلبة المدارس الثانوية فى قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة. دراسات تربوية، ١٠ (نيسان). تم اسـتمدادها مـن <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=55948>
- الغزيوات، محمد. (٢٠٠٥). تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية فى كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة: العدد (٢٢) ص ١٤١-١٥٧.

الهباهبة، عبد الله عيد. (٢٠٠٨). تقييم طلبة الدراسات العليا لأداء أعضاء هيئة التدريس فى جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة اتحاد الجامعات العربية: العدد ٥١، ص ٦١٣-٦٤١.

برزاوى، نادية (٢٠١٧). المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشلف وعلاقتها ببعض المتغيرات. ملة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية - الجزائر: ١ (١٧) ص ٦٠-٧١.

طعيمة، رشدى. (١٩٩٩). المعلم كفاياته: إعداد وتدريبه. دار الفكر العربى، القاهرة. منسى، حسن. (٢٠٠٥). مشكلات الطلاب متدنى التحصيل الدراسى من وجهة نظرهم فى كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية: ١٧ (١).

وظفة، على. (٢٠٠٩). علم الاجتماع التربوى والمدرسى: دراسة فى سيولوجيا المدرسة. مطبعة الفيصل: الطبعة الثانية.

Alarcia,Q. & Bravo, I. (2012). The impact of ICTs on lecturer and student Interaction in university education Processes. Universities and Knowledge Society Journal, 9 (2), 213-228.

Merkine, B., Bisa, Y & Ayele, A. (2019). The relationship between student-teachers interaction and academic achievement of trainee teachers in Dilla College of teacher education. Global Journal

of Human-Social Science: A arts & Humanities - Psychology, 19(3), 35-48. Retrieved from https://globaljournals.org/GJHSS_Volume19/5-The-Relationship-between-Student-Teachers.pdf

Brophy, J. & McCaslin, M. (1992). Teachers reports of how they perceive and cope with problem students. The Elementary School Journal, 93, 3-68.

Endo, J. J., & Harpel, R. L. (1982). The effect of student-faculty interaction on students' educational outcomes. Research in Higher Education, 16(2), 115-138. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1007/BF00973505>

Ewell, P. (1997). Organizing for learning: A new imperative. AAHE Bulletin, 50, 3-6.

Fusani, D. S. (1994). "Extra-class" communication: Frequency, immediacy, self-disclosure, and satisfaction in student-faculty interaction outside the classroom. Journal of Applied Communication Research, 22(3), 232-255. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1080/00909889409365400>.

- Hattie, J. (2009). *Visible learning: A synthesis of over 800 meta-analyses relating to achievement*. London; New York: Routledge.
- Hu, Y.-L., & Ching, G. S. (2012). Factors affecting student engagement: An analysis on how and why students learn. In 2012 Conference on creative education (pp. 989-992). Irvine, CA: Scientific Research Publishing.
- Hu, Y.-L., Ching, G. S., & Chao, P.-C. (2012). Taiwan student engagement model: Conceptual framework and overview of psychometric properties. *International Journal of Research Studies in Education*, 1(1), 69-90. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.5861/ijrse.2012.v1i1.19>
- Jaasma, M. A., & Koper, R. J. (1999). The relationship of student-faculty out-of-class communication to instructor immediacy and trust and to student motivation. *Communication Education*, 48(1), 41-47. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1080/03634529909379151>.

Jones, V.F. & Jones, L. S. (2012). *Comprehensive classroom management, creating communities of support and solving problems (10th ed)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson.

Kitto S.C., Chesters, J.,& Grbich, C. (2008). Quality in qualitative research. Criteria for authors and assessors in the submission and assessment of qualitative research articles for the Medical Journal of Australia Med J. Aust, 188, 243–246.

Kuh, G. D. (2001). Assessing what really matters to student learning: Inside the National Survey of Student Engagement. *Change*, 33(3), 10-17, 66.

Lampert, M. A. (1993). Student-faculty informal interaction and the effect on college student outcomes: A review of the literature. *Adolescence*, 28(112), 971-990.

Levin, J. & Nolan, J.F. (2000). (3rd ed.). *Principles of classroom management: A professional decision-making model*. London: Allyn and Bacon.

Lloyd, C.E., Roy, T., Begum, S., Mughal, S &, Barnett, A.H. (2012). Education and Psychological Aspects Measuring psychological well-being in South Asians with diabetes; a qualitative investigation of the PHQ-9 and the WHO-5 as potential screening tools for measuring symptoms of depression. *Diabet. Med*, 29, 140–147.

Marzano, R. J., Marzano, J. S., & Pickering, D. J. (2003). *Classroom management that works. Research-based strategies for every teacher*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

Pascarella, E. (2001). Identifying excellence in undergraduate education: Are we even close?, *Change*, 33 (3), 19-23.

Pascarella, E. T. (1980). Student-faculty informal contact and college outcomes. *Review of Educational Research*, 50(4), 545-595. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.3102/00346543050004545>.

Rao, T.B. (2010). *Research Methodology*. 3rd ed. New Delhi: Paras.

- Sakizli, S., & Saricoban, A. (2006). Factors Influencing How Teachers Manage Their Classrooms. *Journal of Language and Linguistic Studies* 2.1, 12-26.
- Sarıçoban, A. (2005). Classroom management skills of the target language teachers. *Journal of Language and Linguistics Studies*, 1,(1), 1-11.
- Van de Grift, W., Van der Wal, M., & Torenbeek, M. (2011). Ontwikkeling in de pedagogisch didactische vaardigheid van leraren in het basisonderwijs [Development in teaching skills]. *Pedagogische Studiën*, 88,416-432.
- Walliman, N. (2011). *Research Methods: The Basics*. London: Routledge. Retrieved from <http://search.ebscohost.com.ezproxy.fau.edu/login.aspx?direct=true&AuthType=ip,cookie,url,uid&db=nlebk&AN=345189&site=eds-live&scope=site>
- Wubbels, T., Brekelmans, M., Van Tartwijk, J., & Admiraal, W. (1999). Interpersonal relationships between teachers and students in the classroom. In H.C. Waxman & H.J. Walberg (Eds.), *New directions for teaching practice and research* (pp. 151-170). Berkeley, CA: McCutchan.